[168] (لا أعرف حديثين صحيحين متضادين، فمن كان عنده فليأتني لاؤلف بينهما). أقول: قوله هذا دليل على قلة معرفته، فإنه مما لا يحصى. نعم، ما مثله جمع منهم - كابن الصلاح وابن حجر في المقدمة (1) والنزهة (2) - بحديث (لا عدوى ولا طيرة) (3) مع حديث (فر من المجذوم فرارك من الاسد) (4). قالوا: (كلاهما في الصحيح) فيه وهم، فإن ظاهر عباراتهم أنهما حديثان، وليس كذلك، لانهما في حديث واحد في صحيح البخاري (5). وقال بعضهم في مقام الاتيان بالمثال: وذلك كحديث (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر) فقال إعرابي: يارسول ا (صلى ا عليه وسلم) فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها ؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وسلم): (فمن أعدى الاول) (6) ؟ مع حديث (لا يورد ممرض على مصح) (7)، وفي رواية (لا يوردن ذو عاهة على مصح) الحديث. قال ابن حجر: (ووجه الجمع بينهما، إن هذه الامراض لا تعدي بطبعها، (8)

_____ (1) علوم الحديث: 284. (2) النزهة في ضمن كتاب شرح نخبة الفكر: 97. (3) أخرجه البخاري - كتبا الطب (الطبعة اليونينية) - باب الطيرة 7: 174. لا عدوى ولا طيرة، والشؤم في ثلاث: في المرأة، والدار، والدابة). وفى باب الجذام: 7: 164. (4) أخرجه البخاري في الطب - باب الجذام 7: 164 (فر من المجذوم كما تفر من الاسد). (5) البخاري - كتاب الطب - باب الجذام 7: 164 (وقال عفان: حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، وفر من المجذوم كما تفر من الاسد). (6) صحيح مسلم (بشرح النووي) - كتاب السلام: 14: 213، باختلاف في المتن وقريب منه في صحيح البخاري - كتاب الطب - باب لا صفر: 7: 166 (7) صحيح مسلم (بشرح النووي) - كتاب السلام: 14: 214 - 216. (8) في النزهة ههنا زيادة: (و).. _____